والصورة المستلزم لما في القول به محذور فتامل حق
التامل **قوله** المبني عليها دوام حركات السموات قد علمت
انه صفة لكثير او لاثبات واعلم ان الحركة اما مستقيمة
كحركة السهم حين رميه وهي عندهم لا تحتمل الدوام وحركة
مستديرة كحركة الدولاب وحركة الرحا وهي عندهم دائمة
لا تحتمل الانقطاع ولا تكون مبدأ ميل على الاستقامة
بخلاف الحركة المستقيمة فانها تكون مبدأ ميل على الاستقامة
لان المستقيم يقتضي التوجه الى جهة بخلاف المستدير فانه
فانه يقتضي الفرق عنها فهما امران متنافيان يستحيل
اجتماعهما اذا علمت هذا فاعلم ان الافلاك عندهم كرية تتحرك
واتفاقا على الاستدارة ان فيها بزعمهم مبدأ ميل مستدير قد
طبعت عليه وهو علة لدوام حركتها على الاستدارة لان
لان ما بالذات لا يتخلف ولذا لم تقبل عندهم الحركة المستقيمة
اصلا لما فيها من مبدأ الميل المستدير ومن هذا التقرير تعلم
ان العلة في دوام حركات السموات ما فيها من مبدأ الميل
المستدير الذي طبعت عليه وانظر ما قرره الفلاسفة من
الاصول المبني عليها دوام حركات السموات في كتبهم **قوله**
وامتناع الخرق والالتيام عليها اي على السموات وهو معطوف
على دوام اي وامتناع الخرق والالتيام عليها اي كما في المايع
اذا ادخلت فيه خشبة ثم اخرجت منه وانما امتنع خرق
السموات والتيامها بعد الخرق لانه كما سبق ليس في الفلك
مبدء ميل مستقيم فيمتنع ان يتحرك على الاستقامة وكل ما لا يتحرك
على الاستقامة يستحيل عليه الخرق والالتيام لانهما لا يعقلان
الا عند الحركة المستقيمة وان اثبات الهيولى على الوجه
الذي قالته الفلاسفة يؤدي الى القول بقدم الافلاك مادة

وصورة

وصورة بالشخص وحركة بالنوع والتغير امارة الحدوث
وكذا العدم وكل منهما منافٍ للقدم ويلزم من الخرق
والالتيام احد الامرين او كلاهما والحق امكان الخرق
والالتيام على السموات كما في الاجسام السفلية وذلك لانه
اذا ثبت الجزء الذي لا يتجزا وتركبت الاجسام من الاجزاء
التي لا تتجزا كانت الاجسام متماثلة فيجوز على كل منها
ما يجوز على الاخر كالخرق والالتيام **قوله** والعرض هو
الموجود في موضوع اي محل مستغن عن الحال فيه فخرجت
الصورة الحالة في الهيولى فانها جوهر عند الحكماء ومن
هذا تعلم ان الموضوع غير الهيولى اذ الهيولى تتغير بما يرد
عليها بخلاف الموضوع واعلم ان العرض عند الحكماء
تسعة اقسام وهي الكم والكيف والاين والمتى والاضا
فة والوضع والملك والفعل والانفعال لانه ان احتاج في
تصوره الى تصور امر خارج عنه فهو سبعة اقسام هي
الانفعال والفعل والملك والوضع والاضافة والمتى
والاين وان لم يحتج في تصوره الى امر خارج عنه فان كان
قابلا للقسمة بحسب ذاته فهو الكم وان لم يكن قابلا
للقسمة والا فقسمة فهو الكيف اذا علمت هذا فاعلم
ان الكم عرض لا يتوقف تصوره على امر خارج عنه قابل
للقسمة في محله باعتبار ذاته والمراد بالقسمة القسمة
الوهمية والتقييد باعتبار الذات لاخراج الاعراض القابلة
للقسمة بواسطة الكم كالعلم المتعلق بمعلومين وهو
قسمان منفصل وهو ما لا يكون اجزائه حد مشترك اي جزء
مشترك وذلك كالعدد ومتصل وهو ما يكون اجزائه حد
مشترك وهو قسمان قار الذات اي مجتمع الاجزاء في الوجود